القياس الاقتصادي لأثر التجارة الدولية في النمو الصناعي لدول آسيان للمدة ٢٠٠٠-٢٠٢٠ (وفق أنموذج الإوز الطائر)

شيماء محمد نجيب جميل

قسم العلوم الاقتصادية، كلية الادارة و الاقتصاد، جامعة زاخو، اقليم كوردستان، العراق

المستخلص

تعد تجربة الإوز الطائر من التجارب التصنيعية الناجحة التي حذت بالاقتصادات الآسيوية إلى التطور من خلال استخدام استراتيجية تعتمد على التنمية الصناعية وتستند إلى التغير الهيكلي في القطاع الصناعي وبدعم ومراقبة عالية من قبل الدول المستخدمة لهذه التجربة من خلال الانتاج المعد من أجل اعداده للتصدير مع مراعاة الوضع التنافسي للسلع، يهدف البحث إلى تشخيص الأسباب والعوامل التي أدت إلى نضج التنمية الصناعية في دول آسيا المتبعة تجربة الإوز الطائر، كما ويوضح البحث أهمية التجارة الدولية من خلال اتباع التصنيع من أجل التصدير. وتناولت فرضية البحث، إنّ التجارة الدولية ساهمت من خلال اتباع التصنيع من أجل التصدير إلى جانب عوامل اقتصادية أخرى مساهمة فعالة في الوصول إلى نمو صناعي في دول جنوب شرق آسيا. توصل البحث إلى عدد من الاستنتاجات ومنها أهمية اتباع الدول النامية مثل هذه التجربة الناجحة لتحقيق النمو الصناعي، كما وسعت اليابان في أنموذج الإوز الطائر في توجيه الاقتصاد الياباني إلى بناء حزام صناعي قوي مع الدول المجاورة لبلدان جنوب شرق آسيا الحديثة التصنيع مستخدماً بذلك آليات متعددة ومنها الترحيل المتسارع للمنشآت الصناعية الانتاجية نحو البلدان الآسيوية للمحافظة على تنافسية السلع الصناعية، كما وقدم عدة مقترحات ومنها ضرورة اتباع تصحيح الهيكل الصناعي وفق استراتيجية تعتمد على التصنيع لأجل التصدير في البلدان النامية سواء ابتدئنا بالصناعات الخفيفة أو الصناعات الثقيلة كما لاحظنا في أنموذج الإوز الطائر الذي ابتدأ بتصنيع المنسوجات القطنية واستيراد المادة الخام من بريطانيا.

الكلمات المفتاحية: الإوز الطائر، النمو الصناعي، التصنيف الصناعي، التجارة الدولية، دول آسيان

١. أهمية البحث:

يعد تطبيق أنموذج الإوز الطائر الإنتاج من أجل التصدير للأقاليم المتجاورة لتحقيق التنمية الصناعية المتبعة في دول آسيان، من التجارب الصناعية الناجحة في تحقيق النمو الصناعي وتطور اقتصادات الدول الاسيوية في مجال التصدير الصناعي، اذ تحولت تلك الدول من دول نامية محملة بالمشاكل الاقتصادية إلى دول صناعية وشبه صناعية متقدمة، ولا يقتصر تطبيق هذا الأنموذج على النشاط الصناعي إنما يتعدى تطبيقه في كافة الأنشطة الاقتصادية.

مشكلة البحث:

تعاني الدول النامية والمتخلفة من مشاكل اقتصادية عديدة ومنها عجز الموازين العامة وخفض في النمو الاقتصادي وضعف في التجارة الخارجية، وتتبع معظم تلك الدول استراتيجية احلال الواردات الصناعية، لذا لابد من الاستفادة من بعض التجارب الدولية الناجحة لمعالجة تلك المشاكل، من خلال تحفيز جانب التصدير الصناعي باتباع استراتيجية تصنيعية إقليمية بينية للتجارة الدولية وهي أنموذج الإوز الطائر.

هدف البحث:

إبراز مفهوم نظرية الإوز الطائر في جنوب شرق آسيا، والعوامل التي أدت إلى نضج التنمية الصناعية في دول آسيان المتبعة تجربة الإوز الطائر، كما

مجلة جامعة كويه للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد ٦، العدد ٢ (٢٠٢٣)
أُستلم البحث في ٢٨ كانون الثاني ٢؛ قُبل في ٢١ نيسان ٢٠٢٢
ورقة بحث منتظمة: نُشرت في ٢٠ كانون الاول ٢٠٢٣
البريد الإلكتروني للمؤلف: shaimaalmortha@gmail.com
حقوق الطبع والنشر © ٢٠٢٣ **شيماء محمد نجيب جميل**. هذه مقالة الوصول اليها مفتوح موزعة تحت رخصة المشاع الإبداعي النسبية - CC BY-NC-ND 4٠.

يبرز البحث أهمية التجارة الدولية من خلال اتباع التصنيع من أجل التصدير.

فرضية البحث:

ساهمت التجارة الدولية من خلال اتباع تجربة الإوز الطائر (التصنيع من أجل التصدير) إلى جانب عوامل اقتصادية أخرى مساهمة فعالة في الوصول إلى تنمية صناعية متقدمة في دول جنوب شرق آسيا.

منهجية البحث:

اتبع البحث المنهج التحليلي الوصفي والقياسي في تحليل وصف ، وقياس أهمية التجارة الدولية تحقيق النمو والصناعي من خلال مبحثين:

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لاستراتيجية الإوز الطائر الإقليمية

المبحث الثاني: قياس وتحليل العوامل الاقتصادية المؤثرة في النمو الصناعي في دول جنوب شرق آسيا وفق التصنيف الصناعي العالمي المتبعة لاستراتيجية الإوز الطائر.

المقدمة:

ظهر نموذج الإوز الطائر عام ١٩٣٧ من قبل الاقتصادي الياباني (Akamatus) ثم انتشرت بواسطة الاقتصادي (كامنغز) عام ١٩٨٤ كنظرية بديلة للنماذج التنموية التي يطرحها الغرب، وهذه النظرية تصف النمو الصناعي كسرب إوز طائر قائم على تنمية الصادرات الصناعية بين الأقاليم المجاورة، في مقدمة السرب يأتي الاقتصاد الياباني كوزة قائد ويليها السرب الأول، والثاني، والثالث، ويفصل بين سرب وآخر درجة التطور الاقتصادي وتكوين رأس المال لكل بلد، وسرعة اللحاق بالسرب الأعلى يعتمد على عدة عوامل ومنها (درجة التطور العلمي والتقني، وسرعة التصحيح الهيكلي، وكثافة تكوين رأس المال المادي، وتطور هيكل الصادرات والواردات، والتطور الاجتماعي) (Akamatsu, 1967, 218). وتعد التجارة الدولية فيما بين الدول الإقليمية المتجاورة لجنوب وشرق آسيا لها دور فعال ومهم في تحفيز النمو الصناعي، ويبرز دورها من خلال الإنتاج المعد من أجل التصدير إذ يتضح من تجارب دول آسيان أن الصادرات الصناعية لها أهمية كبيرة في الوصول إلى النمو الصناعي[١] على نحو أسرع مما يتحقق في ضل استراتيجية إحلال الواردات الصناعية والسياسات الأخرى المتبعة.

الدراسات المرجعية السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت دراسة أنموذج الإوز الطائر في السياسة الصناعية وتم تطبيقها في دول العالم المختلفة أسوة بدول جنوب شرق اسيا كتجربة ناجحة في تحقيق التنمية الاقتصادية ومن تلك الدراسات مايلي:

١- دراسة (كمال عايشي، ٢٠١٧) بعنوان دور نظرية الإوز الطائر الآسيوية في السياسة الصناعية الجديدة وتطرقت الدراسة إلى أهمية تطبيق السياسة الصناعية للتصنيع من أجل التصدير في دولة الجزائر ، وتلخص الدراسة إلى أن الجزائر كدولة آخذة في النمو تعاني أوضاعا تتسم بالصعوبة بعد أن برزت في الأفق متغيرات اقتصادية جديدة تهدف إلى الانفتاح الاقتصادي الكامل وإلى ظهور ظاهرة التكتلات الاقتصادية الكبيرة، وقد زاد من حدة هذه الأوضاع تصاعد الاتجاه نحو فرض سياسات الحماية في الدول الصناعية، الأمر الذي يشكل صعوبات بالنسبة للجزائر بحكم ارتباطها تجاريا واقتصاديا بهذه الدول.وتهدف الدراسة إلى تحديث الصناعة الجزائرية والذي يتطلب ان تعاد صياغة سياسة صناعية للجزائر كمشروع قومي في المدى الطويل بهدف زيادة نصيبها في الناتج المحلي الاجمالي لتلبية احتياجات السوق المحلية وتحقيق هدف التصدير في عالم يقوم على تحرير التجارة والأسواق الخارجية وبالتالي فإن ذلك يقوم على تحقيق القدرة التنافسية في سوق مفتوح أساسها الكفاءة الانتاجية العالية بمعايير دولية، وعليه ركزت الدراسة على معرفة كيف يمكن للجزائر أن تستفيد من الدروس والتجارب الناجحة لبعض الدول وخاصة الآسيوية والتي اتخذت نظرية الإوز الطائر للتحول نحو التصنيع التصديري؟ وماهي القطاعات التي لها الميزة التنافسية في ظل التنافس العالمي؟ وماهي الاستراتيجية الصناعية الملائمة لضمان التنمية في إطار التحولات الجديدة، كما وتطرقت الدراسة إلى عدة نقاط ومنها نظرية الإوز الطائر كطريق لتطوير عملية التصنيع، ودراسة بعض التجارب الناجحة في تنمية التصنيع (تجربة كوريا الجنوبية وماليزيا)، والدروس المستفادة من هذه التجارب. وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يمكن تعميم تجربة كوريا الجنوبية وماليزيا في تنمية الصادرات لتصبح أنموذجا قابل للتطبيق في الدول النامية ومنها الجزائر ولأسباب عديدة ومنها اختلاف البعد الزمني ما بين الستينات وعام ٢٠١٧ ، لتغير الأنظمة السياسية والآيدلوجية وانتهاء الحرب الباردة .

٢- دراسة (العامري،٢٠٢٠) بعنوان التجربة التنموية في سنغافورة، هدفت الدراسة بالتركيز على الجانبين الاقتصادي والاجتماعي لتجربة سنغافورة التنموية عن طريق اتباع نظرية الإوز الطائر واتباع سياسة التصنيع من أجل التصدير وتم استعراض المراحل الاقتصادية التي مرت بها سنغافورة من ١٩٤٠- ولغاية ٢٠٢٠ من خلال ثلاث مراحل تاريخية ، وتطرقت الدراسة إلى العوامل الاقتصادية كالناتج المحلي الإجمالي السنغافوري وكذلك فروع الصناعات المتعددة، والاستراتيجيات المتبعة في تحقيق تنمية القطاع الصناعي ، ومتوسط نصيب الفرد من الناتج الصناعي، والقيمة المضافة الصافية للقطاع الصناعي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ومنها جعلت سنغافورة من نفسها أنموذجا عالميا يمكن استلهام الدروس والعبر منه فدولة صغيرة بموارد محدودة تمكنت من أن تتحول إلى أعجوبة يشار لها

بالبنان فيما أن هناك دول أكبر حجما وأكثر سكانا وموارد لم تحقق ما وصلت إليه سنغافورة وهذا هو حال بلداننا العربية، وكذلك تمكن قادة سنغافورة من اكساب الرأسمالية صفة من صفاتها الإنسانية فالشكل المتوحش للرأسمالية تحول في سنغافورة بفضل تطويع قادتها للرأسمالية وتكييفها مع ظروف البلاد إلى رأسمالية تحمل في أحد جوانبها العدالة والإنسانية وهذا ما أعطها وجها جديدا ومغايرا لما الفناه سابقا، فهي حسب الطرح السنغافوري قابلة للتهذيب والتشذيب والتغير حسب ظروف كل بلد بشكل أن يملك البلد القدرة على المؤمة بشكل متوازن. (العامري، ٢٠٢٠، ٢٧٠- ٣٠٨).

٣- دراسة (بلال راحو ٢٠٢١) بعنوان تجربة سنغافورة في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، وتلخص الدراسة إلى تسليط الضوء على العوامل والمحددات الرئيسية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر في سنغافورة المتمثلة بالحرية الاقتصادية وسياسة الحوافز الضريبية وتطوير العامل البشري والتي تعتبر حجر الزاوية لجذب الاستثمار الأجنبي في سنغافورة واستدلت الدراسة على ما سبق من خلال تتبع التطور الكمي للاستثمار الأجنبي المباشر، وأهميته النسبية للناتج المحلي الإجمالي، وكذلك لإجمالي تكوين رأس المال للفترة ١٩٧٩-٢٠١٨ وتوصلت الدراسة من خلال المؤشرات المدروسة إلى أن الاستثمار الأجنبي في سنغافورة عرف تطور هائلاً منذ السبعينات ساهم مساهمة واضحة في تكوين رأس المال الثابت وتطوره الذي يساهم بدوره في رفع الناتج المحلي الإجمالي. (راحو، ٢٠٢١، ٢٠٧-٣٤٠)

المبحث الأول
الإطار النظري والمفاهيمي لأنموذج الإوز الطائر في النمو الصناعي (التصنيع من أجل التصدير)

أولا: المفهوم النظري لأنموذج الإوز الطائر:

١,١ الجذور التاريخية لمفهوم الإوز الطائر:

ترجع الجذور التاريخية لصياغة أنموذج الإوز الطائر إلى اسهامات الاقتصاديين (اكاماتزو١٩٣٧– وفيرنون ١٩٦٦ - اوكيتا ١٩٨٥– كوجيما ٢٠٠٠)، وقد ظهر الأنموذج في ثلاثينات القرن الماضي في اليابان من قبل الاقتصادي (Akamatsu) ثم وسعه الاقتصادي (بروس كامنغز عام ١٩٨٤)، كنموذج بديل عن نماذج التنمية الصناعية التي يطرحها الاقتصاديون الغربيون. تمت صياغة الأنموذج من قبل اكاماتزو من أجل تحقيق نمو وتنمية الدول النامية في المجال الصناعي التي كانت متأخرة في التنمية الصناعية وعلى غرار نظرية (مراحل النمو الاقتصادي) لروستو، وتتفق النظريتان على وجود نمط زمني وتاريخي لتتابع مراحل النمو الاقتصادي – والنمو الصناعي بشكل خطي مع اختلاف درجات السرعة لكل بلد في المسار التاريخي، لذا يشير الأنموذج إلى ثلاثة منحنيات تحدد طبيعة المرحلة التي يمر بها الاقتصاد النامي: (جسام، ١٣٢، ٢٠١٥)

- منحنى الاستيراد
- منحنى الإنتاج
- منحنى الصادرات

يتبين من المنحنى الأول في تحديد نوعية وتركيبة الواردات للمرحلة التي يمر بها اقتصاد كل بلد. أما من منحنى الإنتاج فيوضح مستوى تطور القوى المنتجة والإنتاجية في الاقتصاد المعني، أما منحنى الصادرات فيشير إلى نوعية سلة الصادرات حسب ارتقاء نوع المنتجات التي يصدرها كل بلد (كثيفة العمل، أم كثيفة رأس المال، كثيفة المهارة، كثيفة التقانة)، ومن المنحنيات الثلاثة يتحدد موقع اقتصاد كل بلد ان كان متأخرا أو متقدما في مجال التصنيع وضمن التصنيف الصناعي العالمي (البرواري وآخرون، ٤٠- ٦٢، ٢٠١٠).

وتصف عملية النمو بأسراب الإوز الطائر[٢] في دول النمور الأسيوية وكما في الشكل (١).

- المقدمة وتتمثل في الاقتصاد الياباني القائد الذي أصبح أكبر مركز مالي في العالم والتي أصبحت مبتكرا للتكنلوجية المتطورة غير العسكرية والتي أصبحت دولة صناعية كبرى ضمن التصنيف الصناعي العالمي.
- السرب الأول يضم نمور أسيا المتمثلة في: كوريا الجنوبية – تايوان – هونك كونك – سنغافورة واعتبرت هذه النمور من ضمن الدول الصناعية الحديثة وفق التصنيف الصناعي العالمي، كما وتعتبر تايوان وكوريا من أكبر الدول مساحة وسكانا بين السرب.
- السرب الثاني يشمل كل من: ماليزيا – تايلند – إندونيسيا.

واعتبرت هذه الدول بفعل الحوافز التي تقدمها الاستثمارات الأجنبية وخاصة اليابانية منخرطة في عمليات التصنيع والتجميع، واعتبرت من الدول التي في طريقها إلى التصنيع ضمن التصنيف الصناعي العالمي.

السرب الثالث الذي يشمل كل من دول المعسكر الاشتراكي: كمبوديا – فيتنام – كوريا الشمالي.

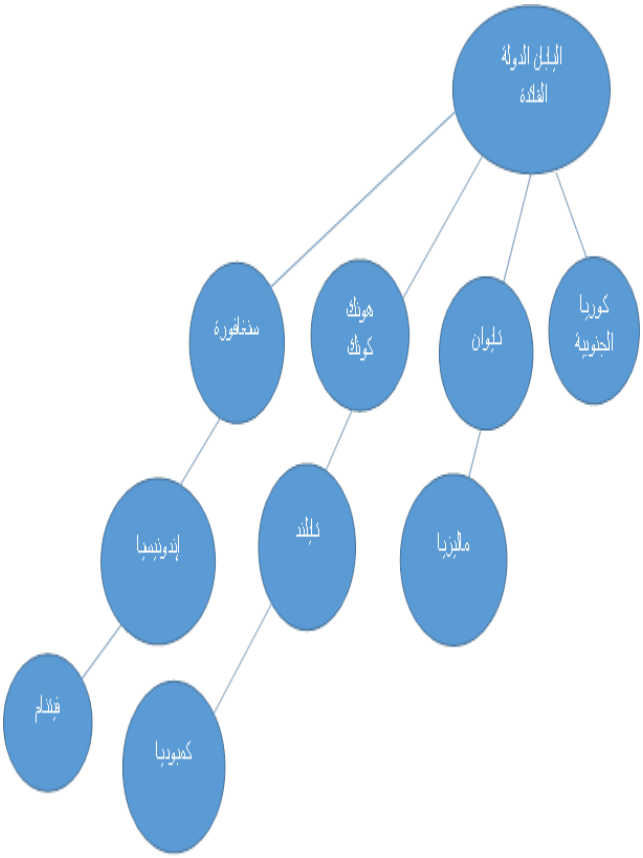

الشكل (١) أسراب الإوز الطائر لدول النمور الآسيوية

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على:

Akamatsu and Kaname , (1967), A theory of unbalanced growth in the world Economy, wiltwirtshaftliches archiv ,université de kiel 1967, pp218-231

. w.w.Rostow., Les étapes de la croissance économique., Edition du

إنّ المسافة بين سرب وأخر تعتمد على درجة التطور الاقتصادي، ونوعية الصادرات المصنعة، وكثافة رأس المال الصناعي، ونوعية الواردات إذا كانت إنتاجية أم استهلاكية، والدولة الناهضة أي السرب اللاحق يمثل تصنيع سلع أقل تقدما قياسا بالسرب السابق الأكثر تطورا، وتبدأ الزيادة بالإنتاج المحلي ليصل السرب إلى المرحلة الثالثة ومن ثم البدء بالتحول إلى التصدير ، ومن هذه المرحلة يبدأ التراجع بالاستيرادات حتى يصل إلى النقطة التي يكون فيها حجم الصادرات أكبر من الواردات لفئة معينة من مستهلكي السلعة. هذا الاتجاه يعود بالفائدة على الميزان التجاري وميزان المدفوعات للبلدان الأسيوية النامية .

يعدّ الاقتصاد الياباني اقتصادا مستوردا من الأسواق البريطانية لسلعة النسيج ، ثم تحولت دولة اليابان إلى منتج لسلعة النسيج، وتطورت مراحل التصنيع في اليابان لتمكنها من تصدير النسيج الصناعي كسلعة وطنية إلى دول أسيان، وبعد أن أدخلت التطور التقني والتطور الصناعي كثيف رأس المال والتقانة، أصبحت في مصافي الدول الصناعية السبعة وفق التصنيف الصناعي العالمي بصناعات ثقيلة ومتطورة كصناعة الإلكترونيات وصناعة السيارات..إلخ، وتليها بعد عدة سنوات مرحلة التحول، إذ تحولت صناعة النسيج من اليابان إلى السرب الأول كاستثمار أجنبي وافد إلى السرب الأول للاستفادة من تقنية اليابان ومحاكاة تطورها الاقتصادي، فاصبح السرب الأول متلقي للصناعات اليابانية ومستوردا للسلع الأساسية الإنتاجية التي ستهيئ اقتصاده إلى التصنيع من أجل التصدير. ومن أهم دول السرب الأول التي طورت اقتصادها هي دولة كوريا الجنوبية انتجت سلعا كثيفة رأس المال وعالية التقانة، ثم انتقلت صناعة النسيج إلى السرب الثاني ومن أهم دول السرب الثاني المتطورة دولة ماليزيا (الجبوري والجواري، ١-٥٠، ٢٠٠٦) هي الدولة التي تطورت تدريجيا من اقتصاديات يعتمد على إنتاج سلع كثيفة العمل غير ماهر إلى اقتصاد ينتج سلع كثيفة العمل الماهر والتقنية المتطورة وكثيفة رأس المال (عيشي، ٢١٤، ٢٠١٦)، ويتكرر انتقال صناعة النسيج من الدول الأكثر تقدما إلى السرب اللاحق الذي فيه دولا أقل تقدما كفيتنام على نفس النمط التنموي بالاعتماد على كثافة العمل والتقنية المستوردة من السرب السابق في نموذج الإوز الطائر، ومن هذا الأنموذج يتكون علاقة تكاملية لعملية التطور الصناعي بين الدولة القائدة والأكثر تقدما إلى الدولة التابعة التي تستورد السلع الجديدة من الدولة القائدة بعد إشباع حاجة الطلب المحلي، وعندما تفقد الدولة القائدة القدرة على المنافسة في منتوج معين فانه يوجه إنتاجه خارج الدولة، كما ويسمح بنقل التقنية والسلع الرأسمالية لإنتاج هذه السلع في الاقتصاد التابع، ويحل الإنتاج المحلي محل الاستيرادات بعد أن تتعلم الاقتصادات التابعة كيفية تصنيع هذا المنتج لتغطية حاجتها المحلية في اطار استراتيجية إحلال الواردات الصناعية المتطورة فضلا عن إشباع حاجة الأسواق الأجنبية بعد إشباع حاجتها المحلية (بوعيشة، ٢٩٠-٣١٣، ٢٠٠٦)، وهذا يشبه نظرية فيرنون في إدخال التقنية الحديثة في تطبيقات النظرية الحديثة للتجارة الدولية في العالم الرأسمالي.

لقد استفادت دول النمور السبعة من عملية تقسيم العمل والتخصص الصناعي في إحراز النمو الاقتصادي من خلال مراحل التدرج التاريخي ومن خلال إقامة روابط أمامية وخلفية وروابط تشابكية مشتركة فيما بين الأقاليم المتعددة والمتجاورة، وكما أدت الاستثمارات اليابانية دورا كبيرا في هذه الروابط وهو ما ساعد على إيجاد تبادل تجاري كبير، وتدفقات مالية ضخمة من اليابان إلى الدول الأخرى فضلا عن انتقال التقنية وأساليب الإدارة المتطورة ، وتم توظيف المزايا التجارية في كل اقتصاد من أجل النمو الاقتصادي. ومن اهم أهداف هذا الأنموذج هو إحلال القوة الاقتصادية محل القوة العسكرية، وكذلك الإتقان في العمل، فضلا عن التنويع الاقتصادي، وتطوير التجارة البينية عن طريق تصدير السلع الصناعية، وأهم عامل هو إزالة القيود الكمية أمام انتقال العمل ورأس المال فيما بين الدول المتجاورة للوصول إلى حرية التجارة الدولية، وللحصول على مزايا تقسيم العمل.

2.1 الاختلافات الاقتصادية بين الدول المتبعة لأنموذج الإوز الطائر:

الأسرب التي أبدت نجاحا أكبر للتحول هي النمور الآسيوية الأربعة من السرب الأول، ولكن هذه الاقتصادات ليست متشابهة وإنما يوجد فيها العديد من الاختلافات ومنها: (العيساوي، ١٥-١٦٠، ٢٠٠٩)

(a الاختلاف في مساحة الأرض، وعدد السكان، والتاريخ، وكذلك اختلاف الأنظمة السياسية الحاكمة، والبنية الاقتصادية، مثلا تعتمد كوريا في توسعها على تجمعات صناعية كبيرة أو ما تسمى (شايبول)، في حين تايوان التي توسعت قبلها بعقد من الزمن تعتمد في توسعها على شركات صناعية صغيرة عديدة ومتخصصة في إنتاج منتوج واحد أو اكثر،

(b الاختلاف في مستويات التعليم في جميع الأسرب، ومستويات المهارة لإيمانهم بأنّ مستويات التعليم تتحقق انسجاما مع التطور الاقتصادي، وهذا ما تم اعتماده بشدة في كوريا الجنوبية وماليزيا. (بو عيشة والدليمي، ٢٩٠-٣١٠، ٢٠٠٦(

(c المستويات المرتفعة من المدخرات المحلية من إجراءات الضرائب والقيود على انتقال رأس المال والعمل والاستيرادات الأجنبية الموجهة من الدول الأكثر تطورا إلى السرب الأقل تطورا نحو الاستثمار في النمو الصناعي.

3.1 المزايا التي أدت إلى نجاح تجربة الإوز الطائر:

-1 لعب التطور الاقتصادي المؤدي إلى ارتفاع معدلات الاستهلاك فضلا عن رفع معدلات التصدير، دورا مهما في التنمية الصناعية وتم توجيه الاستثمار إلى بناء المساكن، أي سمح للطلب المحلي أن يلعب دورا مهما في النمو الاقتصادي لكل بلد مما يؤدي إلى تخفيض المدخرات المحلية نتيجة لتوجه رؤوس الأموال إلى الاستثمار ومع ذلك كانت المدخرات عالية حتى نهاية التسعينات. (البرواري، ١٣، ٢٠١٥(

-2 وتميزت التجربة الأسيوية بنظام صناعي في ضل الإطار السياسي القوي الذي أقيم داخله نموا اقتصاديا أقوى، وتحفيز روح المقاومة والملكية الخاصة، وقد منحت الصناعات الهادفة العديد من المزايا والمنح والإعفاءات والدعم.

-3 كما تم منح دعم الصناعات المخصصة للصادرات والصناعات المعوّضة عن الاستيرادات وحمايتها من التنافس الأجنبي، وتم إنشاء نظام مدخرات عالية ، وساعدت السياسة الضريبية قطاع الأعمال والطاقة، وعملت الاتحادات العمالية في ضل عدد من القيود، واتبعت الديمقراطية من قبل حاكم هونك كونك وإدارة موجهه في سنغافورة ونظام عسكري في تايوان وكوريا الجنوبية. (عايشي، ١-١٠، ٢٠١٧)

-4 وتميزت الاستراتيجية العامة لأنموذج الإوز الطائر، الجمع بين استراتيجية إحلال الواردات والتنمية الصناعية، إذ أن اغلب الدول بعد الحرب العالمية الثانية لم تبدأ تطورها الاقتصادي بسياسة التصنيع من أجل التصدير بل أغلبية الاقتصادات اعتمدت على إحلال الواردات الصناعية. وهذه هي العوامل التي أدت إلى إنجاح التجربة التصنيعية ضمن إطار إقليمي يعتمد على التجارة البينية وقيام التنمية على أساس التوجه في التوسع نحو الخارج بالإنتاج المعد للتصدير.

1.4التحليل الاقتصادي للمراحل التي يمر بها نموذج الإوز الطائر:

يعد نموذج الإوز الطائر امتداد لأنموذج (دورة المنتج لفيرنون)*، هذا الأنموذج الذي شرح اثر التطور التكنلوجي للعالم الرأسمالي على التجارة الدولية كمقاربات لتطور نظرية هكشر اوهلين في التجارة الدولية الحديثة واتسم الأنموذج المرور بثلاث مراحل يبدأ الاقتصاد المتقدم كمصدر صافي للسلعة وينتهي بمستورد للسلعة وكما يلي

- المرحلة الأولى: تتضمن محاولة البلد الأخذ بالنمو في استيراد سلعة ما من الدولة الإقليمية المجاورة وفق التجارة البينية في أسيان (كان اليابان الأكثر تقدما والذي يعتمد عليه في استيراد السلعة)، ثم يقوم المستورد بنشر هذه السلعة بالسوق المحلي بسعر مرتفع لكونها مستوردة.
- المرحلة الثانية: تتضمن محاولة البلد الأخذ في النمو والمستورد للسلعة مثل (كوريا، أو ماليزيا، سنغافورة ...) بإنتاج هذه السلعة محليا بتمويل مشترك أو بتمويل ذاتي من البلد الأخذ في النمو وخاصة لو توفرت المادة الخام وبسعر أرخص نسبيا في البلد المستورد للسلعة مما متاح في اليابان وهذا (ما يسمى الميزة النسبية للسلعة وفق أراء ريكاردو-هكشر أوهلين في التجارة الدولية)، وعلية تطرح السلعة المقلدة في الأسواق المحلية ولكن بسعر أرخص نسبيا من سعر السلعة المستوردة ويزداد الطلب المحلي عليها.
- المرحلة الثالثة : يبدا البلد النامي بتصدير تلك السلعة إلى البلدان الأسيوية المجاورة والأقل تطورا وبسعر أرخص من سعر السلعة في البلد الأم (اليابان)، فيزداد الطلب الخارجي عليها، وبهذا يتم الارتقاء بالتصنيع والتقنية تدريجيا في بلدان أسيا الناهضة عبر منظومة هرمية ذات طبيعة حركية من خلال إعادة توزيع تقسيم العمل الإقليمي فيا بين الدول التي تنتمي لأسرب الإوز الطائر لذا فان أسرع الاوزات هي اليابان وتطير على مستوى مرتفع تليها المجموعات والأسرب الأقل تطورا وهكذا....ويعتمد الفرق بين سرب وآخر على عدة عوامل اقتصادية ومنها:

(a تطور الطلب الخارجي

(b طبيعة المنتجات المطورة

(c سرعة الاستحواذ على التقنية

(d اتساع اقتصاديات الحجم، للاستفادة من الإنتاج الكبير والحجوم المثلى في تخفيض الكلفة ورفع معدلات الأرباح

(e البنية التحتية الصناعة، والأيدي العاملة الماهرة ، لها دور مهم للسرب في الطيران بسرعة اعلى وملاحقة السرب الأعلى. ومن المضامين التي تناولها الأنموذج هو تحديد القدرات التنافسية للصناعة، إذ لوحظ أن التنافسية بدأت تتضاءل بسبب ارتفاع الأجور، خاصة في الصناعات كثيفة رأس المال بسبب التقدم التقني، وهذا سيضيف الطابع الحركي للأنموذج لذا سيتم تقسيم العمل الدولي بين الأقاليم المتجاورة، ومن مضامينه تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة بين الأقاليم وتدفق التجارة البينية بشكل صادرات وتقسيم العمل وعلاقات التعاون المشترك فضلاً عن التنويع الاقتصادي والاستفادة من الأجور الرخيصة نسبيا في البلد المضيف. ومن نتاج النظرية ارتفعت معدلات التعاون التجاري والصادرات السلعية، ورفع قيمة العملة وأصبح منافع مشتركة في مجال التقنية وهكذا...ومن هنا ظهرت آراء جديدة في تدفق الاستثمارات الأجنبية ومنها أراء كوجيما والتي سنتناولها في الفقرة التالية. (عدنان، ٢٥٠، ٢٠١٥).

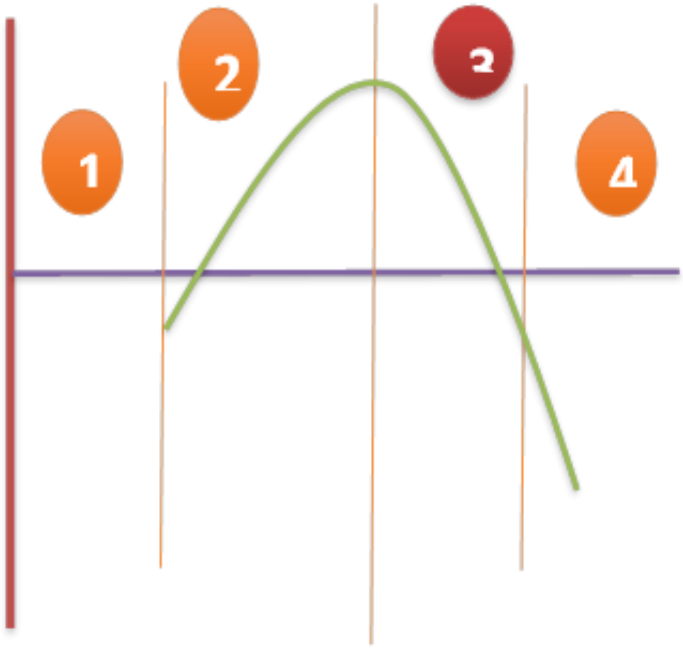

الشكل (٢) دورة المنتج في الصناعة

المصدر من اعداد الباحثة بالاعتماد على نظرية فيرنون في التجارة الدولية اثر التطور التكنلوجي – التجارة الدولية

١,٥ تشخيص أسباب اتباع انموذج الإوز الطائر في الدول النامية :

هناك أسباب عديدة لاتباع أنموذج الإوز الطائر في التصنيع الحديث ويمكن تلخيص بعض من تلك الأسباب (راحو، ٣٠٨، ٢٠٢١)

١- السبب الأول أزمة الصناعة التي تتعرض لها الاقتصادات النامية، وأسباب التراجع الحقيقي للصناعات التحويلية وخاصة أنّ هذه الصناعات التي تعاني من ضعف الاستثمارات.

٢- السبب الثاني ضعف القدرات الانتاجية فضلا عن رفض البنوك تمويل الصناعات التحويلية.

٣- السبب الثالث تآكل العديد من تجهيزات الانتاج وفي مسارات الانتاج التي ينتج عنها منتجات رديئة غير قادرة على منافسة المواد المستوردة.

٤- السبب الرابع الانفتاح التجاري كشف النقاب عن ضعف التنافسية التي تعانيها الصناعات الوطنية ،وخسارة الصناعات الوطنية حصتها في السوق، ورأى العديد من الاقتصادات النامية الاتجاه نحو الخصخصة، وضخ رأس المال الخاص لتنشيط الصناعات الوطنية، لتفادي ضعف انتاجية العمل ومردودية رأس المال والعجز عن اقتحام الأسواق الخارجية.

١,٦ دور الاستثمار الأجنبي المباشر واراء كوجيما في تطور نموذج الإوز الطائر:

في اطار أنموذج الإوز الطائر ظهرت عدة آراء منظرة لإضافة صبغة على دور الاستثمارات اليابانية المباشرة في اقتصاديات جنوب شرق آسيا مقارنة مع الاستثمارات الأمريكية، إذ يشير كوجيما إلى أنّ المستثمر الياباني (البلد المصدر للاستثمارات الأجنبية بشكل صناعات) إلى البلد المضيف للاستثمار الأجنبي، وخاصة في مجال نقل التقانة الحديثة، لا يبحث عن الأرباح الاحتكارية، وإنّما يبحث عن التكامل الاقتصادي في مجال التصدير للسلع الصناعية، وذلك عكس الاستثمارات الأجنبية المباشرة الأمريكية الأخرى التي تبحث عن تعظيم الأرباح الاحتكارية، بغض النظر عن المكاسب الإنمائية التي تعود للبلدان المضيفة، ويفرق كوجيما بين ثلاثة أنماط من الاستثمارات الأجنبية المباشرة المتجهة للبلدان الآسيوية من اليابان ومنها: (K. Kojima, 229-390, 1985)

a) استثمارات تستنفذ قاعدة الموارد في البلد المضيف حيث لا تتوفر تلك الموارد بالوفرة والميزة النسبية في البلد الأم (اليابان)

b) استثمارات تستفيد من الأيدي العاملة الرخيصة في البلد المضيف للتغلب على تراجع التنافسية في ذلك النوع من فروع النشاط الاقتصادي في البلد الأم نتيجة لارتفاع معدلات الأجور في اليابان.

c) استثمارات تستفيد من النفاذ لسوق البلدان المضيفة نظرا للقيود الكمية والتعريفات الكمركية المفروضة على انتقال السلع المصدرة فيما بين الدول مع الاقتصاد الياباني. وقد استفاد الاقتصاد الياباني من تصدير السلع الملوثة كالسمنت وصناعة الحديد والصناعات البنائية والإنشائية وبعض الصناعات التحويلية الملوثة للهواء للتخلص منها ولتخفيض نسبة ثنائي أكسيد الكربون وبقية المؤكسدات الضارة بالهواء والتي تجعل الاقتصاد الياباني الممتنع عن توقيع اتفاقية كيتو ١٩٧٢ عن تغير المناخ العالمي بسبب التلوث الصناعي.

ضمن تجربة الإوز الطائر استطاع السرب الأول من إنشاء علاقات تكاملية باقتصاد منوع بين اليابان- كوريا - وتايوان من خلال تطبيق سياسات استثمارية وتوسيع التشابك والتكامل الصناعي من خلال التكامل الراسي، وكانت الموجات الاستثمارية الكبيرة منتصف الثمانينات إلى منتصف تسعينات القرن الماضي مما أدى إلى ازدياد تدفقات التجارة البينية على الصعيد الإقليمي مع الاستفادة من وفورات الحجم الناجمة من التخصص وتقسيم العمل الدولي للتوصل إلى النمو الاقتصادي. وان حركة التدفقات الاستثمارية من اليابان إلى كوريا وتايوان والدول الآسيوية الأخرى كانت بتشجيع قوي من حكومات تلك البلدان، كما كانت تشكل ركيزة اساسية للسياسة الصناعية في البلدان المضيفة في مجال التصنيع من أجل التصدير وفق الية السوق واعتبارات الربحية. (K. Kojima, 229-390, 1985)

المحور الثاني- قياس وتحليل العوامل الاقتصادية المؤثرة في النمو الصناعي في دول جنوب شرق آسيا وفق التصنيف الصناعي العالمي المتبعة لأنموذج الإوز الطائر للمدة (٢٠٠٠-٢٠٢٠)

أولاً– توصيف الأنموذج القياسي المستخدم في التقدير

١,٢ أكدت العديد من الدراسات الاقتصادية في تفسيرها للظواهر الاقتصادية على مفاهيم تقليدية، ومن هنا برزت الحاجة إلى إعادة هيكلة الصياغات الوصفية على نحو يجعلها قابلة للتقدير الكمي، عبر الاستعانة بأساليب الاقتصاد القياسي التي تساعد في اختبار صحة فروض النظرية الاقتصادية، لتجعلها أكثر منطقية وقرباً من الواقع، وأكثر قبولا في تفسير سلوك الوحدات الاقتصادية، ومن ثم يمكن استخدامها في التنبؤ بالظواهر الاقتصادية، والمساعدة في اتخاذ قرارات اقتصادية على نحو سليم. مما تقدم ولغرض إثبات فرضية البحث التي تنص على الدور الإيجابي للتجارة الخارجية والصادرات في النمو الصناعي، تم استخدام عدد من النماذج القياسية لغرض اختبار هذه الفرضية، من أجل ذلك تم تحديد متغيرات الأنموذج بوصفها خطوة أولى من خطوات توصيف الأنموذج، أما الخطوة الثانية فقد تناولت هيكلة العلاقة الرابطة بين متغيرات الأنموذج بصيغة رياضية (Koutosyiannis, 16, 1977)، وفي موضوع دراستنا المتعلق بدور التجارة الخارجية في النمو الصناعي فإن العديد من الدراسات التطبيقية للموضوعات المنجزة من قبل منظمة التجارة والتنمية الانكتاد Trevino (and others, 2002: 29) أشارت إلى أن المتغيرات الآتية هي أكثر المتغيرات تأثيرا في الأنموذج القياسي المعتمد في تقدير الظاهرة موضوع البحث.

٢,٢ لقد تم الاعتماد على القيمة المضافة الصافية للنمو الصناعي بوصفه متغيرا معتمدا في النماذج القياسية لدول العينة.

٢,٣ المتغيرات المستقلة (x's)

تم الاعتماد على عدد من المتغيرات الاقتصادية (x's) التي مثلت النمو الصناعي وكما يأتي (Trevino and others, 1-50, 2002):

١- التجارة الخارجية x_1 والإشارة (+) معبرا عنها عن التجارة السلعية GDP %

٢- الميزان التجاري السلعي المنظور للسلع الصناعية ونقصد به صافي التعامل التجاري (الصادرات مطروحا منها الواردات) x_2 والإشارة (+).

٣- الاستثمار الأجنبي المباشر x_3 والإشارة (- أو +) ، صافي التدفقات الاجنبية المباشرة الوافدة إلى البلدان المدروسة كعينة.

٤- متغير التقدم التكنولوجي x_4 والإشارة (+) معبرا عنه بالاتجاه الزمني.

غطت الدراسة سلسلة زمنية مداها 20 عاما (٢٠٠٠-٢٠٢٠)، وكان دوافع اختيار هذه المدة يعود لعدة أسباب منها:

أنها شهدت ثورة في تطور التجارة البينية والاستثمار فيما بين اليابان ابتداء في الدول الآسيوية ومرورا بدول التحول (أوربا الشرقية) فضلا عن ذلك فإن جميع دول العينة قد طبقت عملية التحول نحو إعادة هيكلة القطاع الصناعي من خلال المدة المذكورة آنفا، وتمكنت من تحقيق معدلات نمو صناعي عالية ولاسيما في الدول الآسيوية. ومن أجل إثبات فرضية البحث استخدمت بيانات السلاسل الزمنية التي تعكس نتائجها التغيرات الحاصلة في كل بلد بحسب ماله من خصائص، وسمات تختلف عن البلد الآخر، من حيث مرحلة درجة التطور التي وصل إليها، ومستوى تأثير التجارة الخارجية في النمو الصناعي. ولأغراض التقدير والتحليل، استخدمت عدة نماذج قياسية ولمختلف حالات الانحدار الخطي المتعدد، باستخدام طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية (OLS) كونها تعطي أفضل التقديرات الخطية غير المتحيزة (BLUE).

٢,٤- اعداد الشكل الرياضي للانموذج

وتأتي مرحلة توصيف الأنموذج إعداد الشكل الرياضي للأنموذج، أي التعبير عن المتغيرات المذكورة آنفا بصيغة رياضية وكالآتي:

$$Y = F(X_1,X_2,X_3,X_4)$$

ومن ثم صياغة العلاقة الموضحة آنفا، بصيغة قياسية حيث تأخذ الشكل الآتي:

$$Y= B_0+B_1X_1+ B_2X_2+ B_3X_3+ B_4X_4 +U_i$$

حيث أن:

Y_i = المتغير المعتمد.

B_0 = معلمة الثابت.

$B_1...B_4$ = معلمات الانحدار.

$X_1...X_4$ = المتغيرات المستقلة.

U_i = المتغير العشوائي.

$n = ٢٠$ $k = ٤$

وتم اختيار دول العينة باعتماد المجموعة الآسيوية، وعلى وفق التصنيف الصناعي*، في تحديد الدول.

١- Great Industrialized Countries. (الدول الصناعية الكبرى- اليابان)

٢- Industrialized Countries (الدول الصناعية الحديثة-كوريا الجنوبية)

٣- Semi Industrialized Countries (الدول الشبه الصناعية - سنغافورة)

٤- Non-Industrializing Countries (الدول في طريقها إلى التصنيع-ماليزيا)

وقد تم اختيار دول عينة الدراسة عمديا على كل مستوى من مستويات التصنيف بحيث شملت كل مجموعة دولة آسيوية وهي متلقية للتجارة والصادرات والاستثمارات الأجنبية المباشرة المتدفقة نحوها، وتم الحصول على البيانات من مصادرها الأصلية وهي:

١- منشورات الأمم المتحدة، والبنك الدولي، وصندوق النقد الدولي Year Book of National Account Statistics.

٢- مواقع على شبكة الإنترنت. www.unctad.org

٢,٥ تحليل المتغيرات الداخلة في الانموذج:

وفيما يأتي تحليل المتغيرات المشار إليها آنفا وتأثيرها في النمو الصناعي لدول العينة، مع التوضيح المسبق لطبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات على وفق النظرية الاقتصادية في هذا الموضوع.

بعد أن تم توصيف الأنموذج القياسي وتحديد متغيراته، تأتي مرحلة تقدير معلمات الأنموذج، وذلك باستخدام أسلوب الانحدار الخطي المتعدد، وقد تم الاعتماد على توزيع الانتشار للبيانات لمعرفة شكل الدالة خطية أم غير خطية، وحتى يستعان بأدوات الاقتصاد القياسي لتحديد أي الدوال اللاخطية أكثر تعبيرا عن نمط العلاقة، وفيها تم تطبيق أنموذج بعدة صيغ هي، الخطية، والصيغة اللوغارتمية، والصيغة شبه اللوغارتمية، عند مستوى معنوية (٥٪)، وتم إثبات الصيغة الخطية اجتيازها للأنموذج المقدر بنجاح.

٢,٦ اختبار صيغ التقدير:

لاختبار أفضل الصيغ (Goodness of Fit) خصصت المرحلة الثالثة من مراحل إعداد الأنموذج للاختبار والتي تم فيها اختبار دقة معلمات الأنموذج المقدر من خلال الاختبارات الاقتصادية، والإحصائية، والقياسية، وتمثلت الاختبارات الاقتصادية بالكشف والتعرف على مدى توافق إشارات المعلمات المقدرة وحجومها مع مفاهيم النظرية الاقتصادية

أما الاختبارات الإحصائية فشملت اختبار (t) المستخدم للكشف عن مدى المعنوية الإحصائية لمقدرات المتغيرات المستقلة وتأثيرها على المتغير المعتمد. واختبار (F) المستخدم للكشف عن المعنوية الإحصائية للدالة ككل، كما تم استخدام اختبار (R^2) لمعرفة مدى قدرة المتغيرات المستقلة على تفسير التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد، أي أنه يوضح النسبة المئوية للانحرافات الكلية في المتغير المعتمد نتيجة التغيرات الحاصلة في المتغيرات المستقلة، ونظرا لكون (R^2) معامل التحديد يبالغ في تفسير درجة الارتباط بين المتغيرات المستقلة، لذا فقد تم الاستعانة بمعامل التصحيح المعدل (R^2-Adjusted)، لأنه يرتفع أو ينخفض بإضافة متغيرات جديدة إلى الأنموذج ويعطي قدرة تفسيرية أكثر دقة بين المتغيرات المستقلة، والمتغير المعتمد. ويأخذ بنظر الاعتبار عدد المشاهدات، وعدد المتغيرات في الأنموذج وبذلك فهو يلغي التحيز في معامل التحديد. أما الاختبارات القياسية فقد شملت:

ثانياً– الاختبارات القاسية

٢,٢,١- درين واتسون (D. W) Durbin Watson:

يستخدم هذا الاختبار لكشف ظاهرة الارتباط الذاتي بين قيم المتغيرات العشوائية المتعاقبة، على أساس حساب البواقي الناجمة عن استخدام الانحدار الخطي للمربعات الصغرى الاعتيادية.

٢,٢,٢– اختبار كلاين (Klein-Test)[١] يستخدم هذا الاختبار للكشف عن ظاهرة وجود تعدد خطي بين المتغيرات المستقلة من عدمه.

2.2.3- اختبار تضخم التباين[٢] VIF

لمعرفة قيم الارتباط بين المتغيرات التوضيحية بحسب اختبار تضخم التباين (VIF), تحسب عوامل تضخم التباين حسب المعادلة:

$$VIF = \frac{1}{1-R2J}$$

ويشير البرفسور (Myers) انه إذا كانت جميع قيم (VIF) أقل من (١٠)، وهذا ناتج من كون جميع معاملات الارتباط أقل من (٠,٩٥)، وهذا يدل على عدم وجود مشكلة التداخل المتعدد بين المتغيرات التوضيحية، أما إذا كانت جميع قيم (VIF) أكبر من (١٠)، فهذا يعني وجود ظاهرة الارتباط الخطي المتعدد ،إذ أن قيمة (VIF) للمتغير X_j هي أكبر من قيمته الجد ولية، لذا يدل ذلك على أن X_j المتسبب لوجود مشكلة الارتباط المتعدد.

ثالثا-تحليل نتائج التقدير لأثر التجارة الدولية في النمو الصناعي لدول العينة.

١,٣- مجموعة الدول الصناعية الكبرى وتم اختيار اليابان عن المجموعة الآسيوية القائدة للسرب الصناعي.

من أجل تقدير أثر المتغيرات المستقلة المذكورة سابقا في النمو الصناعي في اليابان، اختيرت الصيغة الخطية التي أعطتنا أفضل النتائج غير المتحيزة للآتية

$$Y = 1.4 + 0.91x_1 + 0.44x_2 + 3.2X_{4t-1} - 3.81X_3$$

$$t^* = \quad (6.93) \quad (-1.13) \quad (1.45) \quad (2.34)$$

$$R^2 = 79.1 \quad F = \quad 350 \; 1.88\text{-}D$$

$$VIF = (1.62) \quad (2.60) \quad (3.92) \quad (1.92)$$

وقد تبين أن قيمة معامل التجارة الخارجية قد بلغت (0.91) وحدة، الإشارة الموجبة تشير إلى الأثر الإيجابي للتجارة الخارجية من خلال الصادرات تؤدي إلى رفع معدلات النمو الصناعي في اليابان، وهذا يعني ان تغير في التجارة بنسبة ١٪ يؤدي إلى زيادة في النمو الصناعي في اليابان بنسبة (0.91) وهذا اتفقت معه دراسة (البرواري وآخرون، ٢٠١٥، ٢٠)، والتي تشير أن النمو الصناعي يؤدي إلى جذب موارد مالية من خارج الدولة إلى داخلها عن طريق التجارة الدولية والصادرات الصناعية من أجل تنشيط الاقتصاد، وحركته بحرية ورفع مستوى النمو الصناعي ، والذي ينعكس على متوسط دخل الفرد، وعلى زيادة طلبه وبالتالي رفع المستوى المعاشي له، وبالتالي زيادة في الاستثمار الخاص المحلي.

وقد تبين من التحليل الاقتصادي أن قيمة معامل الميزان التجاري (0.44) وحدة، وهذه القيمة تشير إلى أن زيادة في قيمة الفائض للميزان التجاري تسبب زيادة في النمو الصناعي (0.44) وحدة، وتشير الإشارة الموجبة إلى العلاقة الطردية بين المتغير المعتمد (Y) والمتغير (x_2)، ولعل السبب وراء هذه العلاقة الموجبة هو أن الميزان التجاري الياباني يعاني من فائض بأكثر من (٦٠٠) مليار دولار، بحيث يقدم اليابانيون قروضا ومساعدات لباقي الدول النامية، ويقومون عشرات الاستثمارات الأجنبية المباشرة في باقي الدول بوصفها دولة موجه للاستثمار الأجنبي المباشر من أجل أن يستقر ميزانها التجاري

وتجذب FDI أكبر من الولايات المتحدة الأمريكية إلى داخل اليابان وهذا يتفق ودراسة (المنصوري، ٢٤، ٢٠١٣).

وبلغت قيمة معامل الاستثمار الأجنبي الوافد إلى اليابان (3.81) وحدة والاشارة السالبة لمعلمته تشير إلى العلاقة السالبة بين الاستثمار الأجنبي المباشر في اليابان والنمو الصناعي السبب يعود إلى اعتبار السوق اليابانية جذابة للشركات الأجنبية بسبب أسواقها الكبيرة الثرية وقاعدة العملاء والقدرة التكنلوجية العالية بين الموردين والشركاء المحتملين، بيد ان العقبة أمام زيادة الاستثمارات الأجنبية المباشرة الوافدة هي أن الشركات الاجنبية تواجه مشكلة شراء الشركات اليابانية السليمة، اذ في أي بلد نموذجي يتخذ ٨٠٪ من FDI الوافد شكل عمليات اندماج وشراء أي اندماج واستحواذ متجه للداخل، لكن في اليابان هذه النسبة ضعيفة تبلغ ١٤% فقط، مما يجعل اجمالي الاستثمار الاجنبي الوافد قليل جدا. وهذا العائق هو إرث من الحقبة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية مباشرة.

قيدت طوكيو الاستثمار الأجنبي المباشر خوفا من هيمنة الشركات الأجنبية وفي الستينات اضطرت اليابان إلى تحرير قيودها رسميا من أجل الانضمام إلى منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي ،وابتكرت الحكومة اجراءات التحرير لإنشاء عوائق غير مباشرة أمام عمليات الدمج والاستحواذ الواردة.

كما وبلغت قيمة معامل التقدم التقني (3.2) وحدة، والإشارة الموجبة لمعلمته تشير إلى العلاقة السببية بين النمو الصناعي والتكنولوجيا، وهذا ما أكدته دراسة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية Unctad، 2019 بحيث أن التطورات التكنولوجية في كل المجالات سواء إلكترونية أم تقانة ستؤدي إلى تعزيز قدرة البلد المضيف، وتزيد من المهارة والخبرة وتدمج اقتصاد البلد المضيف مع العالم في مجال التكنولوجية، من أجل تسريع نمو الدول المضيفة النامية (Unctad, 23, 2019).

وعند اختبار مدى قابلية المتغيرات المستقلة في تفسير التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد تبين أن قيمة (t) المحسوبة لكل متغير مقدر في الأنموذج أكبر من قيمة (t) الجدولية مما يدل على وجود علاقة سببية معنوية إحصائية بين المتغيرات المستقلة، والمتغير المعتمد وأن المعلمات المقدرة ذوات معنوية إحصائية، وقيمتها تختلف عن الصفر وتساوي القيمة المقدرة، ، وقد اتضح أن قيمة (F) المحسوبة والتي بلغت (٣٥٠) هي أكبر قيمة نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية (٥٪) مما يدل على معنوية العلاقة الخطية بين المتغير المعتمد والمتغيرات المستقلة. وتشير القوة التفسيرية للأنموذج والمتمثلة (R^2) بأن (79%) من التغيرات (الحاصلة في قيم النمو الصناعي Y) تفسر بواسطة التغيرات الحاصلة في كل من (الميزان التجاري) و(التجارة الخارجية % GDP) و(التقدم التقني)، وأن (21%) من التغيرات تعود إلى عوامل أخرى قد تكون كمية لا يتضمنها الأنموذج المقدر.

كما بلغت قيمة درين واطسون (d*) المحسوبة (1.88)، في حين أوضح الاختبار المذكور آنفا عدم وجود ارتباط ذاتي بين متغيرات الأنموذج العشوائية، ولم تظهر مشكلة الارتباط الخطي المتعدد بين متغيرات الأنموذج المستقلة على وفق اختبار كلاين. وقد اوضحت قيم اختبار VIF البالغة (2.60)، (1.62)، (1.95)، (3.92) مما يشير إلى خلو الانموذج من مشكلة التداخل الخطي بين المتغيرات المستقلة.

٢,٣ مجموعة الدول الصناعية الحديثة (كوريا الجنوبية)

من أجل تقدير أثر التجارة الدولية في النمو الصناعي في كوريا الجنوبية، فقد اختيرت الصيغة الخطية التي أعطتنا أفضل النتائج المقدرة غير المتحيزة التالية:

$$Y = 25.03 + 7.13x_1 + 1.08 X_2 + 4.45 x_3 + 5.87x_4 + \varepsilon$$

$$t^* = \quad (4.5) \quad (9.3) \quad (2.06) \quad (1.9) \quad (2.6)$$

$$R^2 = 76.4\% \quad F = 22.69 \quad D\text{-}W = 2.42$$

$$VIF = \quad (5.81) \quad (3.42) \quad (1.16) \quad (4.62) \quad N = 20$$

وبلغت قيمة معامل التجارة الدولية كنسبة من GDP (7.13) وحدة، وهذا يعني أنّ زيادة الانفتاح التجاري في كوريا الجنوبية وحدة واحدة يؤدي إلى رفع النمو الصناعي بمقدار (7.13)، والإشارة الموجبة تتفق مع النظرية الاقتصادية حيث أشارت إلى أن الصادرات الصناعية في كوريا الجنوبية كانت أكثر فاعلية وكفاءة من المنشآت في الدول الآسيوية الأخرى، وزادت إنتاجيتها من خلال التخصيص الكفوء للموارد، وزادت مبيعاتها، ومعدلات أرباحها (جسام، ٢٠١٥، ٥٦).

وبلغت قيمة معامل الميزان التجاري الكوري X_2 (1.08) وحدة أي أن تغير الميزان التجاري في كوريا بوحدة واحدة يقود إلى زيادة معدلات النمو الصناعي في كوريا الجنوبية بمقدار (1.08) وحدة، اذ سجلت كوريا الجنوبية عام ٢٠٢٠ فائضا تجاريا بلغ (24.82) مليار دولار مع الولايات المتحدة بنسبة (18.5 %) مقارنه بعام ٢٠١٩، وفقا لبيانات أصدرتها وزارة التجارة الأمريكية تراجعت صادرات سيئول إلى أكبر اقتصاد في العالم بنسبة 1.9 % على أساس سنوي إلى (76.01) مليار دولار ،في حين تراجعت الواردات بنسبة (9.4 %) إلى 51.21 مليار دولار خلال الفترة نفسها وقد احتلت كوريا الجنوبية مركز سابع أكبر شريك تجاري للولايات المتحدة من حيث الصادرات والواردات حسب ما ذكرت وكالة يونهاب الكورية فان قيمة صادرات كوريا الجنوبية بلغت عام ٢٠٢٠ (512.8 مليار دولار) تراجعا بنسبة 5.4% مقارنه بعام ٢٠١٩، متاثراً بجائحة كورونا حيث شهد الاقتصاد الكوري انكماشا ١٪ عن العام السابق ما يمثل الانكماش الاكثر حدة منذ الازمة المالية عام ١٩٩٧ (تقرير البنك الدولي، ٢٠١٩)

بلغت قيمة معامل (x_3) (4.45) وحدة والإشارة الموجبة لمعلمة المتغير تعني، زيادة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوافد إلى كوريا الجنوبية بوحدة واحدة يقود إلى رفع معدلات النمو الصناعي بنسبة (4.45)، والسبب يعود إلى أن توجه أصحاب رؤوس الأموال الأجنبية نحو الدولة بقصد الاستثمار في المشاريع الصناعية المعدة من أجل التصدير، وأظهرت البيانات أنّ الشركات ذات الاستثمار الأجنبي ازدادت تدفقاتها من عام ١٩٦٢ اذ بلغت (٤ مليون دولار) إلى ان بلغت في عام ٢٠٢٠ (20.75) مليار دولار، وكما بلغت في عام ٢٠٢١ (18.2) مليار دولار، وأظهرت البيانات ان الشركات الأجنبية تمثل حاليا (19.4%) من اجمالي صادرات البلاد، وان رأس المال الأجنبي المصدر بلغ (117.4 مليار دولار) ، و٥٪ من اجمالي العالة بما يقرب ٧٤٠ الف عامل . وقد تم اتخاذ اجراءات من قبل حكومة كوريا الجنوبية مشجعة لجذب الاستثمارات والشركات الاجنبية من خلال انشاء نظام بيئي استثماري متقدم ،وتعزز الاتصالات مع المستثمرين الاجانب ،وتكثف الجهود لإلغاء الضوابط لجعل كوريا الجنوبية وجهة استثمارية مستقرة وجاذبة لدعم الاقتصاد الكوري وترقيته إلى سوق متقدم على مؤشر مورجان ستانلي. (unated estate, 2020)

وبلغت قيمة معامل التقدم التقني X_4 (5.87) وحدة، والإشارة الموجبة وتتفق مع دراسة (Oktten, 69, 2017) التي أشارت إلى اختيار التكنولوجيا المناسبة لكوريا كانت سبباً في رفع معدلات النمو الصناعي الذي بدوره له تأثير إيجابي في الإنتاجية، وزيادة جودة المنتج، فضلا عن تخفيض التكاليف الإنتاجية، وأسعار المنتجات، وهذا سيزيد من النمو الصناعي .وتشير القوة التفسيرية للأنموذج المقدر بأن (76.4%) من التغيرات الحاصلة في قيم النمو الصناعي، تفسر بواسطة التغيرات الحاصلة في المتغيرات المستقلة التي يتضمنها الأنموذج المقدر، أاثبت الأنموذج خلوه من مشكلة الارتباط الذاتي من خلال قيم درين واتسن الالغة (2.42)، ومن اختبار كلاين تم إثبات عدم وجود تداخل خطي بين المتغيرات، فضلا عن قيم VIF كما موضحة في الأنموذج.

٣,٣– مجموعة الدول الشبه الصناعية (سنغافورة)

من أجل تقدير النتائج القياسية في سنغافورة فقد أعطتنا الصيغة التالية أفضل النتائج على وفق الأنموذج التالي:

$$Y = -15.235 + 6.195x_1 + 5.87\ x_2 + 2.4\ x_3$$

$$t^* = \quad (1.46) \quad (5.04) \quad (4.2) \quad (-1.8)$$

$$R^2 = 83.4\% \quad F = 34.59 \quad D\text{-}W = 1.863$$

$$N = 20 \quad (3.39) \quad (1.63) \quad Vif = (2.54)$$

بلغت قيمة معامل التجارة الدولية X1(6.195 وحدة)، وهذا يشير إلى أن الصادرات الصناعية في سنغافورة علاقتها إيجابية مع النمو الصناعي والسبب يعود إلى نجاح برامج الاستقرار الاقتصادي الاقتصادي، والانفتاح التجاري في سنغافورة، مما ادى إلى الثقة العالية في ادارة الاقتصاد الوطني، والاتجاه نحو الإصلاح الهيكلي للقطاع الصناعي الذي أدى إلى زيادة الأرباح والإنتاجية، وأدى إلى قدرة الأسواق الناشئة في سحب المستثمرين الأجانب مما قاد إلى رفع معدلات الصادرات والإنتاج المحلي وهذا ما أشارت إليه دراسة، (جسام، ٢٩، ٢٠١٥).

كما وبلغت قيمة معامل الميزان التجاري X2 (5.87) وحدة، والإشارة الموجبة لمعلمة هذا المتغير تعني العلاقة الطردية بين الميزان التجاري والنمو الصناعي ويتضح فيها بان الصادرات الصناعية في سنغافورة لها اثر كبير في رفع معدلات النمو الصناعي وذلك للجوء الشركات متعددة الجنسية إلى بيع عملاتها الأجنبية من خلال الحصول على العملة الوطنية التي تحتاجها لتمويل مدفوعاتها المحلية، وهو ما جاء متفقا مع دراسة okten، وقد توجه الاستثمارات الأجنبية في قطاعات تحل محل الاستيرادات لتساهم في سد جزء من حاجة السوق المحلية، وللتخفيف من شحة النقد أي تخفيض الاستيرادات، وزيادة الصادرات مما يحسن في ميزان المدفوعات، ومن ثم الميزان التجاري وهذا يقود إلى رفع معدلات النمو الصناعي (Oktten, 70, 2017).

وبلغت قيمة معامل تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر X3 (2.4) وحدة، والإشارة الموجبة لمعلمة هذا المتغير يتضح فيها أن تنوع المحافظ الدولية، والابتكارات المالية والسلعية، والتغير التكنولوجي، وهذا ما أشارت إليه دراسة العامري، ستؤدي إلى خفض كلفة النقل والمواصلات وزيادة الإصلاحات الاقتصادي والصناعي أدت إلى ارتفاع معدلات النمو الصناعي السنغافورية، وأدت إلى تسارع زيادة حجم التدفقات المالية، وحركة رؤوس الأموال الخاصة، التي تزايدت بالاتجاه نحو سنغافورة (العامري، ٢١٧، ٢٠٢٠)

وتشير القوة التفسيرية (R^2) إلى أن (83.4%) من تأثيرات المتغير المعتمد تحصل بسبب (التجارة الدولية، والميزان التجاري، والاستثمارات الأجنبي). وأن (16%) من التأثيرات تحصل بسبب عوامل أخرى قد تكون كمية أو نوعية لا تدخل ضمن الأنموذج.

وعند اختبار مدى قابلية المتغيرات المستقلة في تفسير التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد تبين أن قيمة (t) المحسوبة لكل متغير مقدر في الأنموذج أكبر من قيمة (t) الجدولية مما يدل على وجود علاقة سببية معنوية إحصائيا بين المتغيرات المستقلة، والمتغير المعتمد وأن المعلمات المقدرة ذوات معنوية إحصائية، وقيمتها تختلف عن الصفر وتساوي القيمة المقدرة، ولم تظهر معنوية (التقدم التكنلوجي) لعدم مقدرة هذا المتغير على اجتياز الاختبارات الإحصائية، وقد اتضح أن قيمة (F) المحسوبة والتي بلغت (34.59) هي أكبر من قيمة نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية (٥٪) مما يدل على معنوية العلاقة الخطية بين المتغيرات ، كما بلغت قيمة درين واطسون (d*) المحسوبة

(1.863)، مما يعني عدم وجود ارتباط ذاتي بين متغيرات الأنموذج العشوائية، ولم تظهر مشكلة الارتباط الخطي المتعدد بين متغيرات الأنموذج المستقلة على وفق اختبار VIF

٤,٣- مجموعة الدول في طريقها إلى التصنيع (دولة ماليزيا أنموذجا)

من أجل تقدير أثر المتغيرات المستقلة المقدرة في الأنموذج على المتغير المعتمد في ماليزيا تبين أن النتائج كانت بالصيغة الخطية هي أفضل النتائج المقدرة وغير المتحيزة، على وفق الأنموذج الآتي:

$$Y = 7.74 + 9.6x_1 + 1.47x_2 - 1.06\ x_3$$

$$t^* = (1.7)\quad (16.1)\quad (2.5)\quad (1.5)$$

$$D\text{-}W=1.98\ VIF= (1.6)\ (1.5)\ (2.1)\ N=20\quad F=150\ R^2= 95\%$$

بلغت معامل التجارة الدولية X1 (9.6) وحدة وهذا يعني تغير التجارة الدولية وحدة واحدة يؤدي إلى تغير النمو الصناعي بنسبة(9.6) والاشارة الموجبة متفقة مع النظرية الاقتصادية بان زيادة الانتاج المعد من أجل التصدير يؤدي إلى زيادة النمو الصناعي في ماليزيا ويعد اقتصاد ماليزيا ثالث اكبر اقتصاد في جنوب شرق اسيا، ويعتمد على التصدير ، أشارت دراسة الانكتاد إلى ان قيمة الصادرات الماليزية ارتفعت للأعوام (٢٠١٩- ٢٠٢٠) ، وتعود الزيادة في الصادرات إلى زيادة كبير في صادرات السلع الكهربائية والإليكترونية والغاز الطبيعي المسال والنفط الخام والمنتجات الكيماوية وزيت النخيل. وتشكل الكهربائيات والاليكترونيات اكثر من ثلث صادرات ماليزيا إلى اسواقها التصديرية الرئيسية في سنغافورة والصين واليابان والولايات المتحدة وتايلاند (Unctad, 46-271, 2019).

لقد بلغت قيمة معامل الميزان التجاري X2 (1.47) وحدة، والإشارة الموجبة لمعلمة هذا المتغير تجد تفسيرها في دراسة (Unctad, 46-271, 2019) أشارت إلى ان الصادرات زادت (لعامي ٢٠١٩- ٢٠٢٠) إلى ما قيمته ٥٢,٣ مليار رينغيت (١٦,٢ مليار دولار) فيما زادت الواردات بنسبة ٣٤,٢ % لتصل إلى ٤٤,١٥ مليار رينغيت. وهكذا حقق الميزان التجاري الماليزي فائضا بقيمة ٨,١٤ مليار رينغيت.

بلغت قيمة معامل (x_3) (1.06) وحدة والإشارة السالبة لمعلمة المتغير تعني أن خفض الاستثمار الأجنبي المباشر في ماليزيا يقود إلى رفع معدلات النمو الصناعي والسبب يعود إلى أن توجه أصحاب رؤوس الأموال الأجنبية نحو الدولة بقصد المضاربة أو بقصد اقتناء أوراق مالية أو ما يعادلها من أسهم وسندات بهدف تنويع محافظهم المالية ، مما يعمل على خفض اسعار الصرف في هذه الدولة، وبالتالي تتحسن قيمة العملة المحلية مما يؤدي إلى أن تكون الصادرات المحلية مرتفعة الثمن في الأسواق الخارجية والواردات الأجنبية منخفضة الثمن في الأسواق المحلية وهذا يعمل على زيادة الإنتاج المحلي وتحسن في الناتج الصناعي وهي النتيجة التي توصل إليها عايشي والتي يتضح فيها وجود ارتباط سلبي بين أسعار الصرف ودفق رؤوس الأموال الأجنبية في ماليزيا الذي يعمل على زيادة النمو الصناعي (عايشي، ٢٧، ٢٠١٦).

وتشير القوة التفسيرية في الأنموذج إلى أن (٩٥٪) من التغير في النمو الصناعي يعود إلى التغير في المتغيرات المستقلة المذكورة آنفا في الأنموذج المقدر، وأن (٥٪) من التغيرات تعود لأسباب كمية أو نوعية غير مقاسة تدخل في الأنموذج (المنصوري، ٢٠١٣، ٢٠- ٦٦). وعند اختبار مدى قابلية المتغيرات المستقلة في تفسير التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد تبين أن قيمة (t) المحسوبة لكل متغير مقدر في الأنموذج أكبر من قيمة (t) الجدولية مما يدل على وجود علاقة سببية معنوية إحصائية بين المتغيرات المستقلة، والمتغير المعتمد وأن المعلمات المقدرة ذوات معنوية إحصائية، وقيمتها تختلف عن الصفر وتساوي القيمة المقدرة، ولم تظهر معنوية (التقدم التقني) لعدم مقدرة هذا المتغير على اجتياز الاختبارات الإحصائية، وقد اتضح أن قيمة (F) المحسوبة والتي بلغت (١٥٠) هي أكبر من قيمة نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية (٥٪) مما يدل على معنوية العلاقة الخطية بين المتغيرات، كما بلغت قيمة درين واطسون (d*) المحسوبة (1.988)، مما يبرهن الاختبار المذكور آنفا عدم وجود ارتباط ذاتي بين متغيرات الأنموذج العشوائية، ولم تظهر مشكلة الارتباط الخطي المتعدد بين متغيرات الأنموذج المستقلة على وفق اختبار كلاين وقيم VIF المذكورة .

الاستنتاجات:

١- نستنتج من الدراسة النظرية للأنموذج ، اعتبار انموذج الإوز الطائر سياسة صناعية شاملة قائمة على التغير الهيكلي في القطاع الصناعي من خلال اتباع التصنيع من أجل التصدير والجودة والإتقان واحترام العمل، والتركيز على الدور الرقابي والداعم للدولة، إذ اعتبرت الدولة القوة الاقتصادية هي بديل عن قوة الأمن الوطني والعسكري. كما واستخدمت دول جنوب شرق آسيا التصنيع من أجل التصدير كسياسة تصنيعية شاملة واستثمارية تقوم على إحداث تغيرات هيكلية في بنية الاقتصاد القومي، من خلال النمو الصناعي والاستفادة من مزاياه المتعددة في الاقتصاد ، وتبين توجه الاقتصاد الياباني إلى بناء حزام صناعي قوي مع الدول المجاورة لبلدان جنوب شرق أسيا الحديثة التصنيع مستخدما بذلك اليات متعددة ومنها الترحيل المتسارع للمنشآت الصناعية الإنتاجية نحو البلدان الأسيوية للمحافظة على تنافسية السلع الصناعية.

٢- يتضح من دراسة النماذج الاحصائية ان التجارة الدولية كنسبة من GDP والانفتاح على العالم الخارجي من خلال الصادرات وموقف الميزان التجاري أثبت جدارة ومعنوية احصائية في كل من (اليابان وكوريا الجنوبية وسنغافورة، وماليزيا). بمعامل تحديد R^2 مقداره (٧٩، ٧٦، ٨٣، ٩٥) على التوالي.

٣- أما موقف الاستثمار الأجنبي المباشر فكان إيجابيا في سنغافورة، وكوريا الجنوبية، في حين أظهر الجانب السلبي في كل من (اليابان وماليزيا) وقد تم تبريره من خلال الدراسة.

٤- في حين لم تثبت جدارة عامل التقدم التقني مشارا له بمتغير الزمن معنوية احصائية في كل من سنغافورة وماليزيا.

٥- من الدراسات السابقة يتضح أنه لا يمكن الأخذ بالتجارب السابقة تقليد محضا بل اختيار وانتقاء لما يناسب الاقتصاد الذي يبغي الوصول إلى التنمية الاقتصادية ووضع ذلك في اطاره الصحيح مما يمكنه من استخلاص دروس لوضع استراتيجية ملائمة لصنع ميزة تنافسية للصناعة وتنمية صادرات أي اقتصاد معني من خلال دراسة الوضعية الحالية للصناعة في ذلك البلد.

٦- من الدروس المستفادة من تطبيق نظرية الإوز الطائر لدول شرق أسيا أن التجربة الصناعية قد تمت في ظل أنظمة حكم مستقرة اتجهت نحو اعطاء القطاع الخاص دوره في الحياة الاقتصادية وعملت على توفير الأطر المؤسسية للمشاركة الشعبية في صنع القرار الاقتصادي ومثلت اليابان دور القاطرة في نمو البلدان المجاورة وخاصة كوريا وماليزيا حيث شكل التعاون فيما بينها اساسا للنهضة التنموية.

المقترحات:

١- نقترح على الدول التي تريد التطوير هيكلها الانتاجي والصناعي وتبني تحقيق تنمية اقتصادية والنهوض باقتصاداتها نحو التطور وخاصة الدول المتجاورة إلى اتباع نموذج الإوز الطائر لكونه اثبت النجاح في الدول الآسيوية، ولكن ليس تقليدا محضا بل وفق الاطار الزمني ووضع الصناعة والمشاكل الاقتصادية التي تمر بها تلك الاقتصادات.

٢- اتباع استراتيجية إحلال الواردات الصناعية بشكلها المتطور والتي تتبع إحلال الإنتاج المحلي كبديل عن الواردات الصناعية بطريقة متطورة، كاتباع إدخال استيراد السلع الصناعية الحديثة والتقنية المتطورة من أجل تقدم الصناعة والنهوض بالبلدان النامية نحو النمو الصناعي والاقتصادي.

٣- اتباع تصحيح الهيكل الصناعي وفق استراتيجية تعتمد على التصنيع لأجل التصدير يعد أمراً ضروريا سواءً ابتدئنا بالصناعات الخفيفة أو الصناعات الثقيلة كما لاحظنا في نموذج الإوز الطائر الذي ابتدأ بتصنيع المنسوجات القطنية واستورد المادة الخام من بريطانيا.

٤- التأكيد على الدور المحوري للدولة والرقابي الدائم للقطاع الصناعي والابتعاد عن الخطط الكلاسيكية في تحقيق التنمية الصناعية، كما وضرورة التوجه نحو التحول من القطاع العام إلى القطاع الخاص في أي اقتصاد يعد أمراً ضروريا للنهوض بالاقتصادات الوطنية.

٥- يعد الالتزام بالعمل والإتقان فيه والاحترام من أشد الضروريات التي يجب على جميع الدول سواء كانت نامية أم متقدمة اتباعها.

٦- مراعاة الظروف المحلية والإقليمية عند الشروع بأي خطة تنموية في الاقتصادات المتعددة مما يعني عدم الجمود بالأطر الفكرية المستوحاة من الفكر الغربي بشقيه الكلاسيكي والحديث مع مراعاة خصوصية الزمانية والمكانية لكل بلد يريد التنمية الاقتصادية.

قائمة المصادر:

البرواري، أنمار أمين وسعدون، عبد الوهاب ذنون، (٢٠١٥)، السياسة الصناعية في اقتصادات شرق اسيا واثرها في النمو الاقتصادي "كوريا الجنوبية انموذجاً"، مجلة تنمية الرافدين، العدد ١٠١، المجلد ٣٢، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل.

راحو، بلال، (٢٠٢١)، تجربة سنغافورة في جذب الاستثمار الاجنبي، مجلة دفاتر اقتصادية، مجلد١٢، عدد١، جامعة الجزائر، الجزائر.

الجبوري، مهدي سهر والجواري، مناضل عباس، (٢٠٠٦)، تجربة جنوب شرق آسيا ومحاولة الاستفادة منها في الاقتصاد العراقي، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد ٤، العدد ٤، كانون الثاني.

العيساوي، إسماعيل عبيد حمادي مجبل (٢٠٠٩)، سياسة التنويع الاقتصادي وآثارها الاقتصادية في البلدان النامية المنتجة للنفط–المملكة العربية السعودية انموذجاً، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الانبار.

العامري، ابتسام محمد (٢٠٢٠)، التجربة التنموية في سنغافورة، مجلة بحوث الشرق الاوسط، مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة بغداد، العدد ٤٥.

جسام، محمد صالح، (٢٠١٥)، اهمية الصادرات الصناعية في جنوب شرق آسيا، دراسة حالة كوريا الجنوبية، مجلة جامعة الانبار العلوم الاقتصادية والادارية ، العدد ١٣، مجلد ٧، الانبار، العراق

بو عيشة والدليمي، مبارك والاخضر، (٢٠٠٦)، الاقلمة في دول جنوب شرق آسيا، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خضير بسكرة، العدد ١٠.

المنصوري، عبد الرحمن، (٢٠١٣)، تجربة كوريا الجنوبية وعوامل النجاح والتطلع إلى المستقبل، مركز الجزيرة للدراسات.

عايشي، كمال (٢٠١٧)، دور نظرية الإوز الطائر في السياسة الصناعية، مجلة ابحاث اقتصادية وادارية، العدد ٦، كلية العلوم الادارية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خضير بسكرة.

عبد العال، عبد الرحمن، (٢٠١٩)، دور الدولة في التجربة السنغافورية بين الاستمرار والتغير وفق التجربة الاسيوية للتصنيع، مركز الدراسات الاسيوية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مصر، ص٣٣٠.

A. Kouts Yiannis, (1977), "Theory of econometrics", second edition, the Macmillan Press Ltd, London

Akamatsu (Kaname), (1967), A theory of unbalanced growth in the world Economy, université de kiel 1967, pp218-231.

Kojima, (1985), Reorganization north-south trade: Japan's foreign : economic policy for the 1970's - Hirotsbashi journal of economics. Vol. 13, no2

Len, J. Trevion, John D. Daniels and Harvey Arbelaez (2002) "Markreform and FDI in Latin America an empirical investigation, unctad, Vol. 1, A. 1. 29-49.

Maddala, G. S. (1977), Econometrics, McGraw-Hill, International Book Company Singapore, PP. 183-190.

Unctad (2013), World Investment Report, United Nations, New York, Geneva.

مواقع على شبكة الانترنت:

منشورات الأمم المتحدة، والبنك الدولي، وصندوق النقد الدول

https://www .arabic.yonhap news.corkr

https://www.gsa.gov/real-estate/gsa-properties/visiting-public-buildings/herbert-c

"Malaysia, A Statist Economy". Infernalramblings.com. مؤرشف *اطلع عليه بتاريخ ٠١ نوفمبر .في ٠٣ أبريل ٢٠١٩ من الأصل*

Year Book of National Account Statistics.

www.unctad.org

الملاحق الاحصائية:

```
EXECUTE.
REGRESSION
  /DESCRIPTIVES MEAN STDDEV CORR SIG N
  /MISSING LISTWISE
  /STATISTICS COEFF OUTS CI(95) BCOV R ANOVA COLLIN TOL CHANGE ZPP
  /CRITERIA=PIN(.05) POUT(.10)
  /NOORIGIN
  /DEPENDENT econgrot
  /METHOD=ENTER tredgdp tred$ fdi tknology
  /RESIDUALS DURBIN
  /CASEWISE PLOT(ZRESID) OUTLIERS(3).
```

Regressionدولة اليابان

Notes

Output Created		28-DEC-2021 17:23:58
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	22
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on cases with no missing values for any variable used.
Syntax		REGRESSION /DESCRIPTIVES MEAN STDDEV CORR SIG N /MISSING LISTWISE /STATISTICS COEFF OUTS CI(95) BCOV R ANOVA COLLIN TOL CHANGE ZPP /CRITERIA=PIN(.05) POUT(.10) /NOORIGIN /DEPENDENT econgrot /METHOD=ENTER tredgdp tred$ fdi tknology /RESIDUALS DURBIN /CASEWISE PLOT(ZRESID) OUTLIERS(3).
Resources	Processor Time	00:00:00.02
	Elapsed Time	00:00:00.02
	Memory Required	4112 bytes
	Additional Memory Required for Residual Plots	0 bytes

[DataSet0]

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
econgrot	1.4267	.11612	21
tredgdp	25.5316	4.53828	21
tred$	19939012129.4286	64944933492.26804	21
fdi	14889176602.2905	13139772986.53714	21
tknology	11.0000	6.20484	21

Correlations

		econgrot	Tredgdp	tred$	fdi	tknology
Pearson Correlation	econgrot	1.000	.009	-.071	-.213	.010
	tredgdp	.009	1.000	-.514	.334	.759
	tred$	-.071	-.514	1.000	.022	-.464
	fdi	-.213	.334	.022	1.000	.602
	tknology	.010	.759	-.464	.602	1.000
Sig. (1-tailed)	econgrot	.	.485	.380	.177	.482
	tredgdp	.485	.	.009	.069	.000
	tred$	.380	.009	.	.462	.017
	fdi	.177	.069	.462	.	.002
	tknology	.482	.000	.017	.002	.
N	econgrot	21	21	21	21	21
	tredgdp	21	21	21	21	21
	tred$	21	21	21	21	21
	fdi	21	21	21	21	21
	tknology	21	21	21	21	21

Variables Entered/Removed[a]

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	tknology, tred$, fdi, tredgdp[b]	.	Enter

a. Dependent Variable: econgrot

b. All requested variables entered.

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics					Durbin-Watson
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change	
1	.284[a]	81.400	79.100	.12449	.081	.350	4	16	.840	1.880

a. Predictors: (Constant), tknology, tred$, fdi, tredgdp

b. Dependent Variable: econgrot

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	.022	4	.005	.350	.840[b]
	Residual	.248	16	.015		
	Total	.270	20			

a. Dependent Variable: econgrot

b. Predictors: (Constant), tknology, tred$, fdi, tredgdp

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	95.0% Confidence Interval for B		Correlations			Collinearity Statistics	
		B	Std. Error	Beta			Lower Bound	Upper Bound	Zero-order	Partial	Part	Tolerance	VIF
1	(Constant)	1.467	.212		6.913	.000	1.017	1.916					
	tredgdp	.002	.010	.091	.234	.818	.023	.019	.009	.058	-.056	.384	2.607
	tred$	1.790E-013	.000	.044	.145	.887	.000	.000	-.071	.036	.035	.615	1.627
	fdi	-3.469E-012	.000	-.381	-1.139	.272	.000	.000	-.213	-.274	-.273	.513	1.951
	tknology	.006	.009	.329	.693	.498	-.013	.025	.010	.171	.166	.255	3.921

a. Dependent Variable: econgrot

Coefficient Correlations[a]

Model			tknology	tred$	fdi	Tredgdp
1	Correlations	Tknology	1.000	.337	-.622	.614
		tred$	.337	1.000	-.387	.205
		Fdi	-.622	-.387	1.000	.133
		Tredgdp	.614	.205	.133	1.000
	Covariances	Tknology	7.892E-005	1.016E-013	-1.164E-013	-5.403E-005
		tred$	1.016E-013	1.000E-013	-1.000E-013	1.011E-013
		Fdi	-1.164E-013	-1.000E-013	1.000E-013	1.039E-013
		Tredgdp	5.400E-005	1.011E-013	1.039E-013	9.808E-005

a. Dependent Variable: econgrot

Collinearity Diagnostics[a]

Model	Dimension	Eigenvalue	Condition Index	Variance Proportions				
				(Constant)	tredgdp	tred$	fdi	Tknology
1	1	3.655	1.000	.00	.00	.00	.01	.00
	2	.980	1.931	.00	.00	.53	.00	.00
	3	.299	3.494	.01	.01	.00	.47	.00
	4	.058	7.910	.05	.00	.40	.49	.66
	5	.007	23.549	.94	.99	.06	.02	.33

a. Dependent Variable: econgrot

Residuals Statistics[a]

	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	N
Predicted Value	1.3699	1.4789	1.4267	.03295	21
Residual	-.20886	.19837	.00000	.11134	21
Std. Predicted Value	-1.723	1.584	.000	1.000	21
Std. Residual	-1.678	1.593	.000	.894	21

a. Dependent Variable: econgrot

REGRESSION دولة كوريا الجنوبية

```
/DESCRIPTIVES MEAN STDDEV CORR SIG N
/MISSING LISTWISE
/STATISTICS COEFF OUTS CI(95) BCOV R ANOVA COLLIN TOL CHANGE ZPP
/CRITERIA=PIN(.05) POUT(.10)
```

```
/NOORIGIN
/DEPENDENT ECONOGROTH
/METHOD=ENTER TREDGDP TRD$ FDI TKNOLOGY
/RESIDUALS DURBIN
/CASEWISE PLOT(ZRESID) OUTLIERS(3).
```

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
ECONOGROTH	33.7588	.76044	21
TREDGDP	66.1769	10.58291	21
TRD$	66.4998	16.03009	21
FDI	10079566666.6667	3067529701.62203	21
TKNOLOGY	11.0000	6.20484	٢١

Correlations

		ECONOGROTH	TREDGDP	TRD$	FDI	TKNOLOGY
Pearson Correlation	ECONOGROTH	1.000	.200	-.022	.514	.024
	TREDGDP	.200	1.000	-.739	.172	.364
	TRD$	-.022	-.739	1.000	-.179	-.854
	FDI	.514	.172	-.179	1.000	.238
	TKNOLOGY	.024	.364	-.854	.238	1.000
Sig. (1-tailed)	ECONOGROTH	.	.192	.462	.009	.458
	TREDGDP	.192	.	.000	.228	.053
	TRD$	.462	.000	.	.219	.000
	FDI	.009	.228	.219	.	.150
	TKNOLOGY	.458	.053	.000	.150	.
N	ECONOGROTH	21	21	21	21	21
	TREDGDP	21	21	21	21	21
	TRD$	21	21	21	21	21
	FDI	21	21	21	21	21
	TKNOLOGY	21	21	21	21	21

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics					Durbin-Watson
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change	
1	.602[a]	78.700	76.400	.67912	.362	2.269	4	16	.107	2.420

Original Article |**DOI:** https://doi.org/10.14500/kujhss.v6n2y2023.pp54-75

a. Predictors: (Constant), TKNOLOGY, FDI, TREDGDP, TRD$

b. Dependent Variable: ECONOGROTH

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	4.186	4	1.047	2.269	.107[b]
	Residual	7.379	16	.461		
	Total	11.565	20			

a. Dependent Variable: ECONOGROTH

b. Predictors: (Constant), TKNOLOGY, FDI, TREDGDP, TRD$

Coefficient Correlations[a]

Model			TKNOLOGY	FDI	TREDGDP	TRD$
1	Correlations	TKNOLOGY	1.000	-.330	.787	.938
		FDI	-.330	1.000	-.295	-.284
		TREDGDP	.787	-.295	1.000	.895
		TRD$	.938	-.284	.895	1.000
	Covariances	TKNOLOGY	.006	-1.465E-012	.002	.003
		FDI	-1.465E-012	1.000E-013	-6.452E-013	-7.198E-013
		TREDGDP	.002	-6.452E-013	.001	.001
		TRD$	.003	-7.198E-013	.001	.002

a. Dependent Variable: ECONOGROTH

Residuals Statistics[a]

	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	N
Predicted Value	33.0501	34.6912	33.7588	.45750	21
Residual	-1.63397	1.09980	.00000	.60742	21
Std. Predicted Value	-1.549	2.038	.000	1.000	21
Std. Residual	-2.406	1.619	.000	.894	21

a. Dependent Variable: ECONOGROTH

REGRESSION دولة سنغافورة

```
/DESCRIPTIVES MEAN STDDEV CORR SIG N
/MISSING LISTWISE
/STATISTICS COEFF OUTS CI(95) BCOV R ANOVA COLLIN TOL CHANGE ZPP
/CRITERIA=PIN(.05) POUT(.10)
/NOORIGIN
/DEPENDENT ECONOGROTH
/METHOD=ENTER TREDGDP TRED$ FDI
/RESIDUALS DURBIN
/CASEWISE PLOT(ZRESID) OUTLIERS(3).
```

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
ECONOGROTH	27.1141	3.18871	21
TREDGDP	265.6945	48.87520	21
TRED$	86.2311	5.08850	21
FDI	46423302575.1905	31479246645.26161	21

Correlations

		ECONOGROTH	TREDGDP	TRED$	FDI
Pearson Correlation	ECONOGROTH	1.000	.713	.679	.775
	TREDGDP	.713	1.000	.129	.726
	TRED$	.679	.129	1.000	.513
	FDI	.775	.726	.513	1.000
Sig. (1-tailed)	ECONOGROTH	.	.000	.000	.000
	TREDGDP	.000	.	.289	.000
	TRED$	.000	.289	.	.009
	FDI	.000	.000	.009	.
N	ECONOGROTH	21	21	21	21
	TREDGDP	21	21	21	21
	TRED$	21	21	21	21
	FDI	21	21	21	21

Variables Entered/Removed[a]

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	FDI, TRED$, TREDGDP[b]	.	Enter

a. Dependent Variable: ECONOGROTH

b. All requested variables entered.

Model Summary[b]

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics					Durbin-Watson
				R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change	
.927[a]	.859	.834	1.29748	.859	34.599	3	17	.000	1.863

a. Predictors: (Constant), FDI, TRED$, TREDGDP

b. Dependent Variable: ECONOGROTH

Original Article |**DOI:** https://doi.org/10.14500/kujhss.v6n2y2023.pp54-75

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	174.739	3	58.246	34.599	.000[b]
	Residual	28.619	17	1.683		
	Total	203.357	20			

a. Dependent Variable: ECONOGROTH

b. Predictors: (Constant), FDI, TRED$, TREDGDP

Coefficients[a]

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	95.0% Confidence Interval for B		Correlations			Collinearity Statistics	
	B	Std. Error	Beta			Lower Bound	Upper Bound	Zero-order	Partial	Part	Tolerance	VIF
1 (Constant)	-15.235	8.293		-1.837	.084	-32.733	2.263					
TREDGDP	.040	.009	.619	4.267	.001	.020	.060	.713	.719	.388	.393	2.545
TRED$	.368	.073	.587	5.046	.000	.214	.522	.679	.774	.459	.612	1.635
FDI	258000000000000.000	.000	.024	.146	.886	.000	.000	.775	.035	.013	.294	3.397

a. Dependent Variable: ECONOGROTH

Coefficient Correlations[a]

Model			FDI	TRED$	TREDGDP
1	Correlations	FDI	1.000	.615	.775
		TRED$	.615	1.000	.412
		TREDGDP	.775	.412	1.000
	Covariances	FDI	1000000000000 0.000	8616000000000 0.000	2246000000000 0.000
		TRED$	8.616E-013	.005	.000
		TREDGDP	2.246E-013	.000	8.967E-005

a. Dependent Variable: ECONOGROTH

Residuals Statistics[a]

	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	N
Predicted Value	23.1169	32.9717	27.1141	2.95583	21
Residual	-2.84915	1.92767	.00000	1.19622	21
Std. Predicted Value	-1.352	1.982	.000	1.000	21
Std. Residual	-2.196	1.486	.000	.922	21

a. Dependent Variable: ECONOGROTH

REGRESSION دولة ماليزيا

```
/DESCRIPTIVES MEAN STDDEV CORR SIG N
/MISSING LISTWISE
/STATISTICS COEFF OUTS CI(95) BCOV R ANOVA COLLIN TOL CHANGE ZPP
/CRITERIA=PIN(.05) POUT(.10)
/NOORIGIN
/DEPENDENT Econogrth
/METHOD=ENTER tredgdp tred$ Fdi
/RESIDUALS DURBIN
/CASEWISE PLOT(ZRESID) OUTLIERS(3).
```

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
Econogrth	42.1190	4.02700	21
tredgdp	149.7191	23.94559	21
tred$	107.4294	5.85082	21
Fdi	7560946176.0000	4017199929.20032	21

Correlations

		Econogrth	tredgdp	tred$	Fdi
Pearson Correlation	Econogrth	1.000	.974	-.299	-.632
	Tredgdp	.974	1.000	-.398	-.635
	tred$	-.299	-.398	1.000	.588
	Fdi	-.632	-.635	.588	1.000
Sig. (1-tailed)	Econogrth	.	.000	.094	.001
	Tredgdp	.000	.	.037	.001
	tred$	.094	.037	.	.003
	Fdi	.001	.001	.003	.
N	Econogrth	21	21	21	21
	Tredgdp	21	21	21	21
	tred$	21	21	21	21
	Fdi	21	21	21	21

Original Article |**DOI:** https://doi.org/10.14500/kujhss.v6n2y2023.pp54-75

Variables Entered/Removed[a]

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	Fdi, tred$, tredgdp[b]	.	Enter

a. Dependent Variable: Econogrth

b. All requested variables entered.

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics					Durbin-Watson
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change	
1	.982[a]	.964	.957	.83172	.964	150.620	3	17	.000	1.988

a. Predictors: (Constant), Fdi, tred$, tredgdp

b. Dependent Variable: Econogrth

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	312.575	3	104.192	150.620	.000[b]
	Residual	11.760	17	.692		
	Total	324.335	20			

a. Dependent Variable: Econogrth

b. Predictors: (Constant), Fdi, tred$, tredgdp

Coefficients[a]

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	95.0% Confidence Interval for B		Correlations			Collinearity Statistics	
	B	Std. Error	Beta			Lower Bound	Upper Bound	Zero-order	Partial	Part	Tolerance	VIF
1 (Constant)	7.749	4.438		1.746	.099	-1.614	17.111					
tredgdp	.162	.010	.966	16.145	.000	.141	.184	.974	.969	.746	.596	1.677
tred$	.101	.039	.147	2.571	.020	.018	.184	-.299	.529	.119	.654	1.530
Fdi	-1.061E-010	.000	-.106	-1.560	.137	.000	.000	-.632	-.354	-.072	.464	2.156

a. Dependent Variable: Econogrth

Residuals Statistics[a]

	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	N
Predicted Value	36.2431	48.6542	42.1190	3.95332	21
Residual	-2.05010	1.44026	.00000	.76680	21
Std. Predicted Value	-1.486	1.653	.000	1.000	21
Std. Residual	-2.465	1.732	.000	.922	21

a. Dependent Variable: Econogrth

[1] . صنفت الدول الصناعية الكبرى إلى ثمانية دول (G8)، وهي بريطانيا، وفرنسا، وأمريكا، وايطاليا، كندا، وألمانيا، واليابان، وروسيا ، وغيرها وقد تم الاعتماد على التصنيف الصناعي العالمي لتصنيف دول العينة إلى أربعة مجاميع صناعية وحسب مقياس هوفمان والذي ينص على القيمة المضافة للناتج الصناعي للصناعات الخفيفة/ القيمة المضافة للناتج الصناعي للصناعات الثقيلة ١٠٠، ويقسم الدول حسب نشاطها الصناعي من (6.5 -1)، الحلقة الأولى من التصنيف الذي يبدأ من (1 -0) تعني إن النسبة المئوية للصناعات الخفيفة قليلة وتصل إلى الصفر وتحتل الصناعات الثقيلة الحصة الأكبر من صناعات تلك الدولة أي إن تلك الدولة كبرى كألمانيا واليابان، وأما الحلقة الثانية من التصنيف والتي تبدأ (3 – 1.5) فتعني تصنيف الدول في مجموعة الدول المصنعة، والحلقة الثالثة (5 -3.5) وهي تمثل الدول الشبه الصناعية، والحلقة الرابعة من التصنيف والتي تبدأ من (6.5 –5) وهي تمثل الدول في طريقها إلى التصنيع.

[2] . أنشأت منطقة تجارية حرة في سنة ١٩٦٧ وتضم أندونيسيا، تايلند، الفلبين، ماليزيا، وسنغافورة ثم بورندي. ولم تضع هذه المجموعة برنامجا تكامليا محددا، ولكنها بدأت تدرك أهمية اتخاذ إجراءات أكثر تحديدا فاتجهت مؤخرا إلى إنشاء منطقة تجارة حرة فيما بينها، خاصة بعد أن أحرز كل أعضائها قدرا من التقدم يسمح له بتحمل أعباء التكامل ومشاطرة منافعه. وتهتم المجمعة بتعزيز التعاون مع الخارج، كما تنظم مع اليابان منبرا تناقش في اجتماعاته السنوية القضايا المشتركة في مجالات التجارة والاستثمار ونقل التكنولوجيا ومعدات التنمية.

Original Article |**DOI:** https://doi.org/10.14500/kujhss.v6n2y2023.pp54-75